وقال أبو نا هرمس أن ما علا فمن صفو ما في ثقلها المتحاير
فإن كنت ممن قد تدبر فنها
واظهر باستنباطها مستجنها
وقابل فيها بالتيقن ظنها
فلا تخرجن الأرض عنها فإنها كفات لتلك الخافيات البوارز
هي الأرض إن هونت في أمرها تهن
فلم تستات الجسم في بسطه وضن
ليظهر منها من مرادك ما بطن
فلو لم تكن جزؤا من الكل لم يكن لها الكل في وسط الكرات بحايز
فبادر بعزم في التوجه جازم
إلى حل هذا الرمز وادأب ولازم
فما نال منها قصده غير عازم
وكم راغب عنها وليس بحازم ومستنجز ما ليس منها بناجز
تميل إلى ظن كومضة بارق
فيوقعه في مهلكات البوائق

فذاك



[illegible]

فذاك الذي لم يلق وجه الطرائق
يواصلها من أجل حواء ناطق ويهجرها من أجل آدم ضامر
يجد إلى غير المراد بسيره
ويطلب نفعا من معاد ضيره
فكم جاهل يشرى الشر بخيره
وكم ذاهب عما يراد لغيره ولا مذهب الا به للمجاوز
تمكن في راس المحال بناؤه
وزاد بأخذ الحذ خذيات داؤه
ودام بذاك الاعتبار عناؤه
ومحتقر ما ليس يغني غناؤه سواه إذا ما اشتد غيظ الحوافز
تراه خبيرا من طريق التوهم
فيعرض عنه وهو أوفر مغنم
ويلوي إلى الغير العنان ويومي
وأسود مبيض القذال متيم بحب العذارى من ذنوج العجائز
تعود في أوطانه بالتولع

منواده بحواء الناطق ظاهر الصنعة وآدم الضامر سرها الخفي والله أعلم

Copyright © King Saud University